Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خالتى صفية والدير

من الأدب إلى التليفزيون

للكلمات طريقتها الشعرية الخاصة فى محاكاة الحياة وتجسيد حركتها، لكنها عندما تترجم إلى لغة الصورة البصرية لتنتقل إلى مجال الرؤية تختلف أوضاعها بشكل جذرى، فلا يصبح المؤلف هو الروائى بمفرده، بل ينضم إليه كاتب «السيناريو» بما يحذفه من مادة كلامية وفيرة ، وبما يدخله من تعديلات على نسق الأحداث كى تخضع لإيقاع جديد، فهو يبرز من العناصر ما كان متواريا فى النص، وينطق الشخوص بعبارات حوارية توجه مسار الدلالة، يضع ذلك فى يد «المخرج» الذى يصبح مدير فريق للتأليف ، يعود للنصوص كى يقيم التوازن بين عوالمها، وللمشاهد حتى يضبط إيقاعها، وللشخوص ليحدد ملامحها وحركتها، فهو يدير عمل الأجهزة وحركة الأشخاص، مسافات الضوء واللون وحجم الصورة وطبيعة الانتقالات، كل هذا يضع المؤلف الأول فى موقف جديد، فهو لايستطيع أن ينكر أبوته للعمل المنتج، لكنه لايتحمل مسئولية التغييرات الكبرى التى تحدث له، فيؤثر الصمت حتى لا يحرم من لذة النجاح ولا يتورط فى مشاركة الفريق الذى بدل خلقته وأنتج مؤلفا بصريا جديدا يؤول الرواية الأصلية يختزلها ويخترق عالمها ليعيد تشكيلها بالحذف والمط والإضافة، وبتوزيع الأصوات والوجوه على فضاءات زمنية ودلالية جديدة.

عين الكاميرا بدل الذاكرة :

وقد حظيت رواية « خالتى صفية والدير» للكاتب القدير بهاء طاهر بإعجاب النقاد والقراء للبنية الدرامية المتجسدة فيها وللنور الشعرى المتخلل لثناياها